اسم المصدر: الجزيرة

التاريـــخ: 20-06-2009 رقم العـدد: 0 رقم الصفحة: 2 مسلسـل: 10 رقم القصاصة: 1

في حديث تلفزيوني بمناسبة الذكرى الرابعة لتولي المليك مقاليد الحكم

الأمير نايف: خادم الحرمين رفع مكانة المملكة دولياً وحقق لها الكثير من الإنجازات

الأمير نايف بن عبدالعزيز

الجزيرة - واس

وصف صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود بأنه قائد صاحب إنجاز عظيم حقق للمملكة العربية السعودية الكثير ورفع من مكانتها في المجال الدولي.

جاء ذلك في حديث أدلى به سمو الأمير نايف بن عبدالعزيز للقناة الأولى بتلفزيون المملكة بمناسبة الذكرى الرابعة لتولي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز أيده الله مقاليد الحكم. وفيما يلي نص الحديث:

■ منذ أن تمت مبايعة خادم الحرمين الشريفين ملكاً للمملكة العربية السعودية وضع حفظ الله همموم شعبه وأمته نصب عينيه كيف ينظر سموكم إلى ما تحقق خلال السنوات الماضية؟

– لا شك فعلاً أن سيدي خادم الحرمين الشريفين منذ أن بويع ملكا للمملكة العربية السعودية وهو واضع أمام ناظره واهتمامه كل ما يخص ويتعلق بالمملكة كدولة وشعب في الداخل والخارج وطبعا كلها مهمة ولكن يهتم بشؤون المواطنين في الداخل.

تسلم خادم الحرمين الشريفين هذه المسؤولية في ظروف صعبة تحيط بالمملكة، واستهداف لتعطيل مسار المملكة في البناء الداخلي ولكنه استطاع بعون من الله عز وجل ثم بحكمته أن يبطل ويفشل أهداف المستهدفين للمملكة ويشحذ همم الشعب السعودي وجميع المواطنين كل في مجال اختصاصه، أن يعملوا من أجل خدمة الوطن والمواطن، وما نعيشه الآن ونتحدثه في الواقع يترجم هذا ترجمه واقعية.

الآن وفي ظل الظروف الصعبة التي يعيشها العالم وأثرت على دول كثيرة في الداخل، على مشاريعها وعلى تطورها وعلى الاستقرار، المملكة اجتازت هذا بكفاءة وقدرة وحققت بفضل التوجيهات الكريمة استقراراً داخلياً واطمئناناً وأمناً بحيث كل عمل في مجاله، ووصل مستوى المملكة في الإعمار والبناء في كل المجالات، في الناحية الاقتصادية والنشاط الاقتصادي وفي مجال التعليم وفي مجال جميع الخدمات كلها إلى مستوى لا تصل له الدول إلا في حالة الاستقرار، التميز الذي حصل في عهد خادم الحرمين الشريفين هو تحقيق الأشياء المهمة التي لا تتحقق إلا في استقرار عام يحيط بالمملكة.

فالمملكة استهدفت في كل أمر، والحمد لله استطاعت المملكة بالقيادة الرشيدة أن تحقق الأمن والاستقرار الكامل وهذا أمر ليس بالخفي، ولولا الأمن المتحقق بالمملكة لما كان النشاط الاقتصادي والتنمية في مستواها الحالي، لأن القاعدة المعروفة أن (رأس المال جبان) ولا يمكن أن يتحرك إلا في جو آمن.

وأصبحت المملكة مستقبلة فكل العالم وكل الدول وكل المؤسسات تتجه للمملكة لتتعاون في مشاريع تنموية، ونحن نرى الآن ما يطرح في الأسواق من أسهم وأشياء تغطى بشكل غير عادي، وهناك آلاف الملايين من السيولة بجميع العملات في داخل المملكة.

إننا نستطيع أن نقول ليس فقط لأننا سعوديون ولكن نحن نخاطب العالم ونخاطب المنطق والواقع ونقول إن المملكة العربية السعودية في أفضل مستوى في الجانب الاقتصادي وأن جميع مشاريعها التنموية سائرة بطريق أفضل وشاملة في عموم المملكة.

فالأرقام تتحدث عن نفسها، لو لم يكن هناك توفير لم يكن هناك أرقام والدولة تصرف بسخاء والحمد لله على ذلك.

وندعو لسيدي خادم الحرمين الشريفين بالمزيد من التوفيق والسداد ليقود البلاد إلى الخير ويحافظ على ما تحقق لها إن شاء الله.

■ تمكن خادم الحرمين الشريفين من تعزيز دوري المملكة في الشأن الإقليمي والعالمي في مختلف المجالات، كما كانت له حفظ الله خلال الأعوام الماضية مواقف سديدة تجاه قضايا أمته، ما هو تعليقكم على هذه المواقف؟

– كذلك هذا الأمر يتحدث عنه الواقع، على المستوى العربي وعلى المستوى الإسلامي وعلى المستوى العالمي، كان موقف المملكة بارزاً وكان دور خادم الحرمين الشريفين فيه الكثير من الإيثار والنظرة الموضوعية لمصلحة الأمة العربية ومصلحة القضية

> المملكة في أفضل مستوى في الجانب الاقتصادي وجميع مشاريعها سائرة بطريق أفضل

الفلسطينية ومصلحة العالم الإسلامي والمصلحة العامة لجميع دول العالم، فكان – أطال الله في عمره وأمده بالصحة – يبرز هذه الأمور أمام العالم، فكان موقف المملكة في جميع اللقاءات والمؤتمرات التي انعقدت عربياً وإسلامياً ودولياً بارزاً.

ما تحدث فيه خادم الحرمين الشريفين واقترحه وعمل به في المبادرة العربية التي هي مطلب سواء لفلسطين أو لكل دول العالم، والموقف الأخير الذي نتج عن موقفه في اجتماع قمة الكويت والمطالبة بفتح صفحة جديدة للأمة

اسم المصدر: الجزيرة

التاريـــخ: 20-06-2009 رقم العـدد: 0 رقم الصفحة: 2 مسلسـل: 10 رقم القصاصة: 2

العربية لأنه ادرك ويدرك أن الاتفاق العربي والقضاء على الخلافات هو الوسيلة الأنجع لتحقيق موقف عربي وقوة عربية وهذا ما هو سائر الآن.

على المستوى الدولي، المملكة الآن الحمد لله تحظى باحترام وتقدير، وقد يترجم هذا عمليا هو أن المملكة العربية السعودية هي الوحيدة التي حضرت مؤتمري العشرين في امريكا وبريطانيا وهذا يدل على مكانة المملكة، فليس هناك مجاملات ولا يمكن أن يشارك في مؤتمر مثل هذا إلا دول لها مكانتها وكل دول العالم الكبرى التي شاركت دول لها مكانة وكانت المملكة العربية السعودية من ضمن تلك الدول، وقد تكون الدولة البارزة في هذا المجال بما يعد من مصاف الدول الأخرى.

فهذا إنجاز عظيم وما فيه شك انه حقق للمملكة الشيء الكثير وفي نفس الوقت رفع من مكانة المملكة في المجال الدولي واصبح عندنا الراي،

موقف المليك من القضايا العربية فيه الكثير من الإيثار والنظرة الموضوعية

ولعل الزيارات المكثفة خلال السنوات الماضية وآخرها زيارة الرئيس الأمريكي الذي قال صراحة: (انا اتيت هنا لأعرف وآخذ من الملك عبدالله آراءه وتوجيهاته فيما يجب ان يكون) وعندما نتابع هذه الزيارة التي بدأها بالمملكة نجد أن هذا يبرز دور المملكة لأن هذه الدول لا تتعامل عاطفيا بل تتعامل بواقعية ولولا دور المملكة البارز ما قال هذا، وقال الرئيس الأمريكي نفسه: (المملكة ليس مكانتها فقط بانها دولة تملك طاقة بترولية، بروز المملكة في قيادتها السياسية وفي نهجها وفي مكانتها) وهذه هي الحقيقة، فالمملكة مقدرة في كل مكان، والمملكة مطلوب التعاون معها من جميع دول العالم من الشرق إلى الغرب، وعلاقتنا مع دول العالم في كل المجالات علاقة في مستوى التوازن والند للند وليس بمستوى اقل فالحمد لله على هذا، وهذا شيء يشرف الحقيقة شعب المملكة العربية السعودية ولولا فضل الله عز وجل ثم القيادة الرشيدة لسيدي خادم الحرمين الشريفين لما تحقق ذلك.